على الدول العربية

أن تعترف بحكومة عموم فلسطين

وأن تدعمها بكل ما لديها من قوى مادية ومعنوية

هذا ما يقوله معالى الاستاذ معروف بك الدواليبي

وزير اقتصاد سوريا ، وعضو وفدها بالقاهرة

اذاعت وكالة الانباء العربية البرقية التالية من مكتبها بالقاهرة بتاريخ ٢٨ مارس ١٩٥٠ ، وقد نشرتها امهات الصحف المصرية ، كالبلاغ (٢٨ مارس ١٩٥٠) ، وصوت الأمـــة (٢٩ مارس)، والمقطم (٢٨ مارس) :

أدلى السيد معروف الدواليبي وزير الاقتصاد السورى وعضو الوفد السورى لدى مجلس الجامعة العربية بحديث خاص الى وكالة الأنباء العربية قال فيه : « ان الجامعة العربية هى وليـــدة القضية الفلسطينية ، وقد نشأت فكرة الجامعة منذ مؤتمر المائدة المستديرة فى لندن عام ١٩٣٩ حين دعيت الحكومات العربيـة لأول مرة للمشاورة فى قضية فلسطين

وبعد بضعة أشهر أعلنت الحرب وبقيت فلسطين معلقة ، حتى اجتمع العرب فى أواخر الحرب لتكوين جامعتهم بصفة رسمية ، لحماية مصالحهم والنضال عن استقلالهم ، وفوق ذلك للدفاع عن استقلال فلسطين.

وكان على الجامعة منذ تأليفها أن تظهر شخصية فلسطين وأن تدعم تلك الشخصية بجميع ما لدى العرب من قوى مادية ومعنوية على نحو ما فعلت أمريكا وبريطانيا فى دعم اليهود فى فلسطين ماديا ومعنويا

ولكن الجامعة العربية بدلا من أن تظهر شخصية فلسطين الحقيقية وضعت جامعة الدول العربية مكانها فى فلسطين فكان فى ذلك الخطأ الذى أدى الى مآزق كثيرة وأضرار بالغة كان أولها أن الفشل بدلا من أن ينصب على الفلسطينيين (فيما لو فشلت المساعى) انصب على دول الجامعة بأكملها

وكان ثانيها أن عرب فلسطين ظلوا بعد وقوع ذلك الفشل من غير حكومة مسئولة وبات لليهود حكومة فكان من ذلك أن دخلت حكومة اليهود هيئة الأمم المتحدة رغم العرب ، بينما ظلت فلسطين وليس لها حكومة معترف بها .

ويؤسفنا أن تتناقش دول الجامعة مرارا فى شرعية حكومة فلسطين بينما رأينا أمم العالم قد بتت فى أمر حكومة إسرائيل

ومن المحتم على العرب أن يبرزوا شخصية فلسطين بجميع ما أوتوا من قوة ، وأن يعترفوا بها ويقدموها للامم المتحدة لتعترف بها

وتضمها الى عضويتها ، وفى ذلك أكبر ضمان لتقوية ما بقى من فلسطين العربية وجعلها قادرة على البقاء والدفاع عن نفسها

وعلى العرب أن يطلبوا تخصيص مبالغ لجنة كلاب وقدرها ٥٤ مليون دلاور لتنفق فى فلسطين العربيـة نفسها حتى يعود اللاجئون للعمل فى وطنهم ويصلحوا تلك الاراضى ويقيموا فيهـا كملاك لا كأجراء على نحو ما أرادته لجنة كلاب من إنشاء مشروعات فى البلاد العربية المجاورة ليعمل فيها المهاجرون الفلسطينيون »

صوت الشعوب العربية

واسترسل الوزير السورى يقول : « ان سوريا تحرص الحرص كله على أن تجعل من هـذه الدورة دورة تاريخية فى حيـاة الجامعة العربية ، وأن تجعل الجامعة جامعة يتردد فيها صوت الشعوب العربية لا صوت أفراد وأشخاص

« وقد جاء الوفد السورى الى الجامعة العربية ليعلن رغبة الشعب السورى المتمثـلة فى جمعيته التأسيسية ، ذلك الصوت الذى لا يرضى من الجامعة الا أن تكون جامعة أعمـال توحد بين العرب فى السياسة والاقتصاد والثقافة ، ويوم تقوم الجامعة على هذه القواعد تنتقل من جامعة أقوال الى جامعة أعمال »

وختم السيد معروف الدواليبى حديثه قائلا « واننى لعلى يقين أن الشعوب العربية تشاطر سوريا شعورها ، وسينتهى مجلس الجامعة الى قرارات حاسمة تزيد فى سبيل التعاون السليم متخذين من قول المصلح الاعظم النبى عليه الصلاة والسلام : « يد الله مع الجماعة ، ومن شذ شذ فى النار »